وكما ان هذه القدرة الحادثة لا اثر لها اصلا في شي من الافعال
كذلك لا اثر للنار في شي من الاحراق والطبخ والتسخين او
غير ذلك لا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها بل الله تعالى اجرى
العادة اختيارا منه جل وعز بايجاد تلك الامور عندها لا بها وقس على
هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الجرح والشبع
عند الطعام والري والنبات عند الماء والضوء عند الشمس
والسراج ونحوهما والظل عند الجدار والشجر ونحوهما وبرد الماء السخن
عند صب ماء بارد فيه وبالعكس ونحو ذلك مما لا ينحصر فاقطع في
ذلك كله بانه مخلوق لله بلا واسطة البتة وانه لا تاثير فيه اصلا
لتلك الاشياء التي جرت العادة بوجودها معها وبالجملة فليعلم ان
الكائنات كلها يستحيل منها الاختراع لاثر ما بل جميعها مخلوقة لمولانا
جل وعز ابتداء ودواما بلا واسطة بهذا يشهد البرهان العقلي
ودل عليه الكتاب والسنة واجماع السلف قبل ظهور البدع ولا
تصغ باذنك لما ينقله بعض من اولع بنقل الغث والسمين عن مذهب
بعض اهل السنة مما يخالف ما ذكرنا لك واشدد يديك على ما ذكرنا فهو
الحق الذي لا شك فيه ولا يصح غيره واقطع تشوفك الى سماع الباطل
تعش سعيدا وتمت كذلك والله المستعان واما برهان

فيشد

وجوب

وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه
لو انتفى شي منها لما وجد شي من الحوادث ش وتقدم لك ان تاثير
القدرة الازلية موقوف على ارادته تعالى لذلك الاثر وارادته
تعالى لذلك الاثر موقوفة على العلم به والاتصاف بالقدرة
والارادة والعلم موقوف على الاتصاف بالحياة اذ هي شرط فيها
ووجود المشروط بدون شرطه مستحيل فاذا وجود حادث
اي حادث كان موقوف على اتصاف محدثه بهذه الصفات
الاربع فلو انتفى شي منها لما وجد شي منها لما وجد شي من
الحوادث للزوم عجزه حينئذ وبهذا يتبين لك وجوب القدم
والبقاء لها اذ لو كانت حادثة لافتقرت الى محدث قبلها ثم
ينتقل الكلام الى هذا المحدث ويلزم التسلسل وهو محال او يكون
وجود تلك الصفات على هذا التقدير محالا وذلك يؤدي الى المحذور
المذكور وهو ان لا يوجد شي من الحوادث وبهذا تعرف ايضا وجوب
عموم التعلق للمتعلق منها كالعلم والقدرة والارادة اذ لو اختصت
ببعض المتعلقات دون البعض لزم الافتقار الى المخصص
فيكون حادثة ولا يمكن ان يكون المحدث لها غير موصوف
بها لما عرفت من وجوب الوحدانية له تعالى وانفراده بالاختراع واحد انه

حسب التقدير

بعض